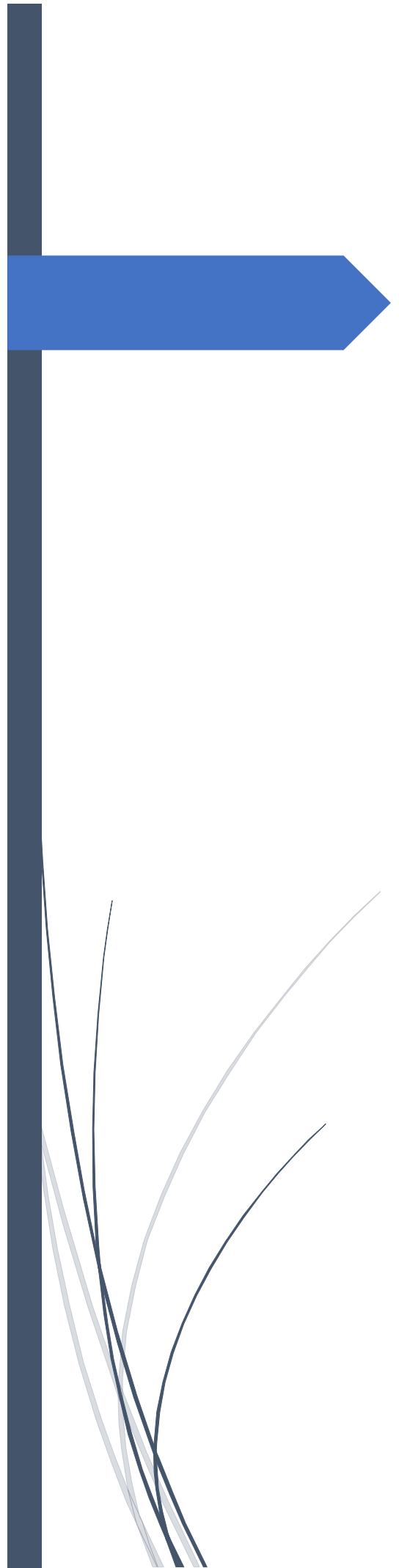


أساسي العظم احترام العظم .

ربيع تكبير



## أساسُ العلمِ احترامُ المعلمِ..

الحمد لله على تواترِ  
آلائه في باطنٍ وظاهرِ  
ثم الصلاة والسلامُ أبدا  
على النبي الهاشمي أحمدا  
وآله وصحبه والتابعينُ  
وعلماءِ الدين طُراً أجمعينُ

وبعد؛ فلا ينالُ العلم ولا ينتفعُ به إلا بتعظيم العلم وأهله، وتعظيم المعلم وتوقيره، وانظر إلى فضل العلم وشرفه ورفعة مكانته كيف أن موسى عليه السلام وهو نبي الله سار إلى الخضر لتعلم منه، وانظر إلى الصحابي الجليل عبد الله بن عباس رضي الله عنه، وهو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أخذ بركاب زيد بن ثابت رضي الله عنه فقال له زيد رضي الله عنه : تنح يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال: **إنا هكذا نفعل بكبرائنا وعلمائنا، ولو كان شيء أشرف من العلم أمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم أن يسأله المزيدَ منه كما أمر أن يستزيده من العلم؛ ﴿ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾<sup>1</sup>**، ويقال: إن الشافعي رحمه الله عُوِّب على تواضعه للعلماء فقال:

أهين لهم نفسي فهم يكرمونها  
ولن تكرم النفس التي لا تهينها  
وقال بعضهم:

أكرم طبيبك إن أردت دواءه  
وكذا المعلم إن أردت تعلمها  
إن المعلم والطبيب كلاهما  
لا ينصحان إذا هما لم يكرما  
فاصبر لدائك إن جفوت طبيبه  
واقنع بجهلك إن جفوت معلما

<sup>1</sup> -سورة طه، الآية: 114.

ومن أسس احترام المتعلم لمعلمه، ما يلي:

1. البدء بالسلام عند القدوم، وعند الإنصراف.

وكن عالماً إن السلام لسنة وردك فرض ليس ندبا بأوطد

2. رد السلام على المعلم إذا ابتداء المعلم التلاميذ بالسلام.

3. استئذان التلميذ المعلم في كل أمر يريد فعله.

4. تطبيق ما يقوله المعلم من نصائح وتوجيهات، والانقياد له، وعدم الخروج على رأيه وتدييره.

5. التواضع للمعلم واحترامه وتقديره وتوقيره وحبه وتبجيله، حال حضوره وغيابه، وإظهار ذلك

له، وعدم ذكره حال حضوره أو غيابه إلا بالخير؛ قال الغزالي رحمه الله: لا ينال العلم إلا

بالتواضع وإلقاء السمع.

6. التزام الأدب حال التحدث مع المعلم، والإنصات إليه، وعدم رفع الصوت عليه، وعدم مقاطعته

في الحديث؛ قال الشافعي رحمه الله: كنت أصفح الورقة بين يدي مالك صفحاً رقيقاً هيبه

له، لئلا يسمع وقعها. وقال الربيع<sup>2</sup>: والله ما اجتزأت أن أشرب الماء والشافعي ينظر إلي؛

هيبه له.

<sup>2</sup> - الربيع بن سليمان المرادي أبو محمد المصري، صاحب الإمام الشافعي وناقل علمه (ت 270هـ).

7. أن يصبر المتعلم على جفوة تصدر من معلمه؛ فإن ذلك أبقى للمودة، وأنفع للمتعلم في دنياه وآخرته.

8. إذا مشى مع معلمه فعليه معرفة آداب المشي معه، فلا يتقدم عليه، ولا يزاحمه، وليبتعد عن المعلم إذا كان معه أحد وكانا يتكلمان في أمر خاص.

9. عدم إطلاق اللسان بالإيذاء، والسخرية والتنازع بالألقاب؛ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرُوا قَوْمًا مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءً مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾<sup>3</sup>.

10. أن يلقي معلمه بوجه باسم طلق؛ امتثالاً وتحقيقاً لما جاء عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: تبسمك في وجه أخيك لك صدقة.

11. عدم السعي في التفريق بين التلاميذ بالنميمة وغيرها، وألا يتكلم على أحد منهم إلا بالخير، والسعي بالإصلاح بين المتشاحنين؛ ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوِيكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾<sup>4</sup>.

<sup>3</sup> -سورة الحجرات، الآية: 11.

<sup>4</sup> -سورة الحجرات، الآية: 10.

12. أن يشكر معلمه على توجيهه إلى ما فيه فضيلة، وعلى توبيخه على ما فيه نقیصة أو كسل يعتریه، أو قصور يعانیه، أو غیر ذلك مما فی توجيهه إليه، ويعد ذلك من نعم الله تعالى علیه لاعتناء المعلم به.
13. الجلوس أما المعلم جلسة المتعلم المؤدب في جلسته؛ وفي حديث جبريل عليه السلام المشهور القدوة الحسنة، فقد جاء جبريل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليسأله؛ ليعلم الأمة فجلس أمام النبي صلى الله عليه وسلم جلسة المتعلم، فأسند ركبتيه إلى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه نفسه<sup>5</sup>. قال أحمد بن حنبل رحمه الله لخلق الأحمر رحمه الله: لا أقعد إلا بين يديك، أمرنا أن نتواضع لمن نتعلم منه.

من غير أبوابٍ ولا استئذانٍ

والعلمُ يدخلُ قلب كل موفقٍ

لا تُشقنا اللهم بالحرمَانِ

ويرده المحرومُ من خذلانهِ

والله الموفق، وصلى الله على نبيه الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

ربيع شكير 

الأحد: 16 صفر 1439هـ الموافق لـ 5 نونبر 2017م.

الدار البيضاء-المملكة المغربية

<sup>5</sup> -أخرجه مسلم (93)، كتاب الإيمان؛ باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان...